المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المعلمين

إعداد الباحث:

عبدالله بن رابح بن حامد الشريف - **جامعة الملك خالد**

مشرف تربوي – تعليم مكة المكرمة

مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

رجب 1439هـ - مايو 2017م

The Role of Elementary Schools, Principals in Makkah Education in the Management of school Crisis from the Perspective of Teachers.

Prepared by Researcher

ABDULLAH RABEH HAMED ALSHARIF

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية من خلال مراحلها (قبل حدوث الأزمة , وأثناء الأزمة , وبعد الأزمة) ، والتعرف على متطلبات تطوير دور المديرين في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة حول دور مديريهم في إدارة الأزمات المدرسية ومتطلبات تطويره تعزي إلى (المؤهل , التخصص, سنوات الخبرة)

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانة مكونة من (49) عبارة مقسمة إلى محورين: الأول، حول دور المديرين فإدارة الأزمات المدرسية في أبعادها (قبل حدوث الأزمة، أثناء حدوث الأزمة، بعد انتهاء الأزمة).وسبل تطوير دور المديرين في إدارة الأزمات المدرسية في الجوانب(التنظيمية، البشرية، المادية).وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (462) معلما.

وقد توصل البحث إلى أن مديري المدارس الابتدائية بمكة المكرمة يؤدون أدوارهم مجتمعة (ككل) في إدارة الأزمات المدرسية بدرجة (كبيرة). وجاء ترتيب الأبعاد من حيث درجة ممارسة المدير لأدواره فيها كما يلي (أثناء حدوث الأزمة- بعد انتهاء الأزمة- قبل حدوث الأزمة)، وأن متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) . وجاء ترتيب جوانب المتطلبات من حيث أهميتها، كما يلي:(المتطلبات البشرية- المتطلبات المادية-المتطلبات التنظيمية)،وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة حول دور مديريهم في إدارة الأزمات المدرسية ومتطلبات تطويره تعزي إلى (المؤهل العلمي, التخصص الدراسي, سنوات الخبرة في التعليم)، وقد أوصى البحث بإنشاء وحدة إدارية مستقلة لإدارة الأزمات في كل إدارة تعليمية، تتبع وزارة التربية والتعليم في قراراتها، وتكون مسؤولة بشكل مباشر عن علاج الأزمات المحتملة ، تكوين

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

فريق إدارة الأزمات من موظفين متخصصين و مدربين جيدا في مجال الأزمات بحيث يكون الفريق جاهز في أي وقت لمواجهة الأزمات.

الكلمات المفتاحية: الأزمات المدرسية- المتطلبات البشرية- المتطلبات المادية- المتطلبات التنظيمية.

Abstract

The research aimed at identifying the role of Role of Elementary Schools Principals in Makkah Education in the Management of school Crisis from the Perspective of Teachers through its stages (before, during, and after the crisis), and to identify the requirements of the development of the role of principles in the management of school crisis from the perspective of teachers, and find out the differences of statistical significance between the mean responses of elementary school teachers in Makkah education about the role of their principle in the management of school crisis , its constraints and requirements of its development attributed to (qualification, major, years of experience).

To achieve the aims of the research, the researcher used the descriptive approach, and has prepared a questionnaire consisting of (49) phrase divided into two axis : the first, about the role of principles in the management of school crisis in its dimensions (before, during and after the crisis). And ways to develop the role of principles in the management of school crisis in the (organizational, human, material) aspects. The study applied to a class random sample of (462) teachers.

The research found that elementary school principals in Makkah performing their roles combined (as a whole) in the management of school crisis with (large) degree. The order of dimensions in terms of the degree of the principle's practice to his roles as follows (during - after the end of the crisis - before the crisis), and that the requirements of the development of the role of elementary schools principles in makkah education in the management of school crisis came with a highly importance (very large). The order of aspects of the requirements in terms of importance, as follows: (human requirements- physical requirements- regulatory requirements), and there are statistically significant differences between the mean responses of elementary school teachers in Makkah education on the role of their principles in the management of school crisis and the requirements of its development attributed to (Academic qualification , major, years of experience in education), The study

recommended the the establishment of independent administrative unit for crisis management in each department of education, affiliated to the Ministry of Education in its decisions, and be directly responsible for the treatment of potential crises, as well as establishing crises management team of well-trained and specialized staff in the field of crisis management so that the team will be always ready to face and manage the crises.

Key words: School crises- human requirements- Physical requirements- regulatory requirements.

مقدمة

تشهد المجتمعات على اختلافها العديد من التغيرات في جوانب الحياة المختلفة، وهذه التغيرات وما اتصفت به من السرعة والامتداد أدت إلى ظهور العديد من الأزمات التي أصابت جوانب عدة من حياة المجتمعات.

وربما أتت التغيرات التي أصابت المجتمعات بفعل العديد من العوامل منها التقدم التكنولوجي المتسارع والثورة المعرفية وظهور العديد من القيم المجتمعية المغايرة، كل هذه الظروف جعلت العصر الحاضر يوصف بعصر الأزمات (الموسى، 2006م :ص3).

وتتصف الازمات التي تحدث في العصر الحاضر بالتعقيد والتداخل، حيث تتشكل بفعل جملة من الاسباب والمتغيرات المجتمعية ، وتأتي هذه الازمات فجأة دون سابق انذار فتحدث

حالة من الاضطراب والتوتر وربما يعجز من يواجه الازمة عن التصرف بحكمة للتخفيف من الاثار الناجمة عنها.

ويرى جاد الله (2008م:ص234) أن الأزمة المدرسية تحدث نتيجة تراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام المدرسي , أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام المدرسي ويشكل تهديدا صريحا وواضحا لبقائه، والأزمات المدرسية عندما تتعرض لها المدارس تكون الأزمة عبارة عن حالة مؤقتة من الضيق وعدم التنظيم , وخلل في الإدارة مما يؤدي إلى عدم قدرة المدير على مواجهة موقف معين مع هذه الأزمات يؤدي إلى نتائج غالبا ما تكون غير مرغوبة وبخاصة في حالة عدم وجود استعداد أو قدرة على مواجهتها.

ونظرا لخطورة النتائج التي تسفر عنها الأزمات بكل أنواعها تحرص المؤسسات التربوية على استخدام استراتيجيات متنوعة تؤكد على مشاركة العاملين في المدرسة مع القيادة في التفكير والتنفيذ ثم المتابعة والتقويم. وتفعيل ذلك من خلال قيام المدرسة بتشكيل اللجان , وفرق العمل وتنظيم بيانات خاصة بالأزمات وإعداد وتدريب الأفراد لمواجهتها (الزاملي، والغنبوصي, وسليمان، 2007م :ص 67) .

وقد أدى تسارع ظهور الأزمات وتعددها إلى اتجاه علماء الإدارة إلى الاهتمام بوضع أسس ومبادئ لإدارة الأزمات كما تزايد إدراك موضوع إدارة الأزمات كرؤية تحمل في طياتها ملامح التفاعل والتكامل مع متطلبات الحياة المعاصرة، بما فيها من متطلبات التكيف لتحقيق

الأهداف، وتمثل الادارة الحكيمة للازمات المدرسية محور مهم لتحقيق الأمن والاستقرار في المؤسسات التعليمية.

وتهدف إدارة الأزمات إلى وقف تدهور الأزمة والتقليل من الخسائر المادية والبشرية وتوجيه الموقف إلى المسار الصحيح ومعالجة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الأزمة ويترتب على إدارة الأزمات وضع خطط علمية منظمة لمنع حدوث الأزمات والتدريب على مواجهتها وفقًا لإمكانات كل مدرسة ، ليس هذا فقط بل على المدرسة أن تحصن نفسها لمواجهة هذه الأزمات، وهذا يعني أن العمل الإداري داخل المدارس في حاجة إلى أسلوب أكثر تقدمًا وتطورًا وابتكاراً.

والإدارة المدرسية تواجه بعض المعوقات في التعامل مع الأزمات وهذا بالطبع يحتاج إلى تخطيط مدروس ومحكم من أجل السيطرة على مثل هذه الأزمات التي من شأنها زعزعة استقرار الإدارة المدرسية بوجه خاص والبيئة المدرسية بوجه عام، مما ينعكس سلبا على العمل المدرسي برمته (الحريري , 2007م :ص 232).

مشكلة البحث :

تواجه المدارس في المملكة العربية السعودية أزمات متنوعة مثلها مثل بقية القطاعات في المجتمع، حيث شهد هذا القطاع خلال السنوات القليلة الماضية تسارع ظهور أنماط عديدة من الأزمات المدرسية والتي كانت لها تداعيات سلبية مهمة على استقرار العملية التعليمية وكان

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

من أشدها حريق إحدى المدارس المتوسطة للبنات بمكة المكرمة، وأدى الحادث إلى وفاة 15 طالبة في المدرسة، وإصابة آخرين.

وكذلك من أمثلة الأزمات التي تعرضت لها المدارس حادث الحريق الذي وقع بمدارس براعم الوطن بمحافظة جدة بتاريخ (1432/12/23هـ) . وما حدث من ارتباك في عمليات الإنقاذ. وكذلك تعتبر كارثة السيول التي تعرضت لها مدينة جدة من أهم الأزمات التي تعرضت لها بعض المدارس ، وكشفت عن ضعف استعداد مديري ومديرات تلك المدارس على كيفية إدارة الأزمات ، وكذلك ضعف استعداد المدارس لمواجهة مثل هذه الأزمات العارضة . بالإضافة إلى تزايد حالات العنف بين الطلبة وحالات الاعتداء على المدرسين، وعلى الرغم من أن تلك الأزمات حظيت باهتمام الصحافة وأصبحت واقعًا ملموسًا من جانب القائمين على العملية التعليمية إلا أن تلك القضية لم تحظ بالاهتمام الكافي خاصة فيما يتعلق بإجراء الدراسات في كيفية التعامل معها بما في ذلك الدور القيادي الذي يجب أن تضطلع بها لقيادات التربوية للتعامل مع هذه الأزمات.

وقد قام "فنك" بإجراء دراسة على عينة من مديري التنظيمات لمعرفة مدى وجود خطط مسبقة لإدارة الأزمات في التنظيمات التي يعملون بها وخلصت الدراسة إلى أن التنظيمات التي لديها خطط لإدارة الأزمات كانت أسرع في إعادة توازنها بما يعادل مرتين ونصف من تلك التي لا تتوفر لديها تلك الخطط (الموسى،2006م:ص4) .

وقد أوصى الحلو (2009م) إلى ضرورة عقد برامج ودورات تدريبية للمديرين لتدريبهم على الأساليب الفاعلة للتصدي للأزمات المدرسية . ويرى حمدونة (2006م :ص 4) أن لمدير المدرسة دور كبير في إدارة الأزمات المدرسية ومواجهتها , فهو المسؤول الأول عن مدرسته , يقوم برعاية الطلاب والحفاظ عليهم , من أجل تحقيق الأهداف المنشودة . ويقضي التعامل مع الأزمات وجود نوع خاص من المديرين , يتم تأهيلهم وتدريبهم تدريبا وافيا , لصقل مهاراته ومواهبه واستعداده الطبيعي.

كما أجمعت كثير من الدراسات كدراسة فرج (1427هـ) , ودراسة الغامدي(2007م) , على أهمية الدور القيادي للمديرين والمديرات في إدارة الأزمات على مستوى المدرسة وأن سر النجاح في التعامل مع الأزمات المدرسية يكمن في قيادة المدير للأزمة ومدى كفاءته وفاعليته في التعامل مع المواقف الطارئة.

وهناك دور لمديري المدارس في إدارة الأزمات من خلال كفاءته في عملية التخطيط لإدارة الأزمة من خلال تخطيط يحدد ما يمكن أن يحدث، وتحديد أدوار الأعضاء المشاركين في عملية المواجهة والذي يخفف من حدة مفاجأة حدوث الأزمات، وكذلك التنظيم فيجب على مدير المدرسة أن يوفر نوعاً من التنسيق والتوافق والتكامل بين الجهود المختلفة التي تبذل لإدارة الأزمة.

ومن خلال خبرة الباحث لمس ضعف دور مديري المدارس الابتدائية في إدارة الأزمات المدرسية، كما أن الإمكانات والاستعدادات لمواجهة الأزمات المدرسية الطارئة غير متوفرة، كما

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

أن خبرة مديري المدارس والطاقم الإداري لا يرتفع بمستوى هذه الأزمة مما يؤدي غالباً إلى حدوث أثار سلبية تؤثر في مجتمع المدرسة والمجتمع المحيط به.

وتأسيسا على ما سبق تنجلي مشكلة البحث في تسارع ظهور أنماط عديدة من الأزمات المدرسية بمدارس التعليم العام عامة والابتدائي خاصة، ولهذه الأزمات تداعيات سلبية على استقرار العملية التعليمية داخل تلك المدارس, ومن ثم تتبلور مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المعلمين ؟

أهداف البحث :

هدف البحث إلى التعرف على :

متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الأزمة المدرسية:

إن مصطلح الأزمة في اللغة العربية يعني الضيق والكرب ومن هذا المنطلق أطلق على المواقف الشديدة والصعبة عبارة المواقف المتأزمة وهي المواقف التي تعدت مرحلة المشكلة إلى ما هو أبعد منها وأكثر تعقيدا(الحريري،2007م : ص234).

كما تعرف الأزمة بأنها نقطة تحول يحدث عندها تغير إلى الأفضل أو الأسوأ للحظة حازمة أو لوقت عصيب(الهواري،1430:ص20).

أما الأزمة المدرسية فتعرف بأنها: "حالة مؤقتة من الضيق وضعف التنظيم وخلل في الإدارة مما يؤدي مع الموقف وتؤدي إلى نتائج غالبا ما تكون غير مرغوب فيها وبخاصة عدم وجود استعداد أو قدرة مواجهتها (الحمدان،2013م : ص17).

ومن خلال التعريفات المتعلقة بمفهوم إدارة الأزمات المدرسية يرى الباحث أنها مهما تعددت التعريفات واختلفت الصياغة فإنها اتفقت من حيث المضمون والرؤية والسبب والآثار المترتبة عليها ، وطرق إدارتها وإن اختلفت حسب البيئة، والإمكانات المتاحة لدى كل مدرسة.

تصنيف الأزمات المدرسية وأنواعها :

تتنوع الأزمات المدرسية وتصنف حسب نسبة خطورتها وعواقبها، وطبيعة الإصابة من حيث الطلاب أو المبنى وغيرها.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

والأزمات في المدارس كثيرة ومتنوعة ويمكن حصرها في نمطين هما: الأزمات الداخلية كالوفاة المفاجئة لأحد الطلبة أو المعلمين في المدرسة، أو حدوث انفجار في مختبر الكيمياء، أو تصدع في بناء المدرسة، أو ترويج لسلوكيات غير مقبولة داخل المدرسة ، أو تسرب أسئلة أحد المعلمين، أو قيام أحد المعلمين بتصرف غير لائق أمام طلابه ، والأزمات الخارجية مثل العواصف بسبب الأمطار، والمشاكل التي تحدث خارج المدرسة بين الأفراد الساكنين بالقرب منها، أو العبث بممتلكاتها، أو تعرضها للسرقة ، أو حدوث اعتداء على أحد المعلمين خارج المدرسة(الزاملي، والغنبوصي,وسليمان2007م،ص68) .

ولعل هناك أزمات يصعب على إدارة المدرسة حلها أو التغلب عليها كعجز أعدادا المعلمين، وكثافة الطلاب مع ضيق المبنى المدرسي، وتأخر وصول الكتب المدرسية، فهي من اختصاص المستوى المتوسط أو الأعلى للإدارة التعليمية على مستوى وزارة التربية والتعليم وعلى مستوى إدارات التعليم، ومن هنا يمكن أن نفرق بين الأزمة التعليمية، وهي التي تتم على مستوى الوزارة أو إدارة التربية والتعليم، والأزمة المدرسية وهي التي تتم داخل المدرسة ويتولى حلها مدير المدرسة والوكلاء والمعلمون والطلاب وأولياء الأمور(جاد الله، 2008م، ص234).

متطلبات تطوير دور المديرين في إدارة الأزمات المدرسية:

من خلال مواجهة فريق العمل بقيادة مدير المدرسة للازمات المدرسية فان وقوع الأزمات يعتبر إشارة إلى خلل في القيادة المدرسية من قبل مديري المدارس لذا يجب توفر بعض المتطلبات التي تساعد المديرين على مواجهة الأزمات أو منعها أو الحد من أضرارها وعواقبها ومن أهم تلك المتطلبات:

أولا: متطلبات تنظيمية:

لكي يتم إدارة الأزمات المدرسية بنجاح لابد أن تتوفر لمديري المدارس متطلبات تنظيمية تساعد في سرعة اتخاذه القرارات الصائبة والتعامل مع الأزمات المدرسية بقوة وثقة.

ويتضح دور مدير المدرسة في إدارة الأزمة ومواجهتها فهو المسئول الأول عن مدرسته، يقوم برعاية الطلاب والحفاظ عليهم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، ويقتضي التعامل مع الأزمات وجود نوع خاص من المديرين يتم تأهيلهم وتدريبهم تدريباً وافياً لصقل مهاراته ومواهبه واستعداده الطبيعي حيث أن التعامل مع الأزمات له طابع خاص يستمد خصوصيته من تأثير عوامل اللحظة الزمنية المستقبلية بأبعادها التصادمية وكذلك باحتمالات تدهور الأوضاع بشكل بالغ القوة(حمدونة،2006م:ص4) .

كذلك الاهتمام بإعداد وتصميم برامج تدريبية لمديري المدارس في مجال إدارة الأزمات وكيفية اتخاذ القرارات الصحيحة في ظل ضغط الوقت والتوجه نحو مزيد من اللامركزية حتى يمكن توفير درجات كبيرة من تفويض السلطة وتمكين مديري المدارس من اتخاذ القرارات اللازمة بشكل سريع عند حدوث الأزمات، كما يجب تطوير التشريعات واللوائح والقوانين الإدارية بما يساير التغيرات المحيطة والمتلاحقة وبما يساعد على تحقيق الاستعداد تجاه الأزمات ومواجهتها بشكل سليم(الموسى،2006م:ص159) .

تتطلب إدارة الأزمة إعطاء المدير المزيد من الصلاحيات والتفويض، فالمركزية والبطء في اتخاذ القرار وضيق الوقت يزيد من تفاقم النتائج السلبية للازمة واستفحالها (الحمدان والألماني،2013م:ص40).

كما يجب أن يتم تطوير التشريعات واللوائح والقوانين الإدارية بما يساير التغيرات المحيطة والمتلاحقة، مما يساعد مديري المدارس على الاستعداد تجاه الأزمات ومواجهتها بشكل سليم. (الموسى،2006م:ص159).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

ويرى الباحث أن المتطلبات التنظيمية لتطوير دور المديرين في إدارة الأزمات المدرسية مهمة جداً من خلال إعداد برامج تدريبية لهم لإدارة الأزمات واتخاذ القرارات الصحيحة وتفويض السلطة وتحديد الأدوار الإدارية وتجنب تداخلها وتطوير اللوائح والقوانين الإدارية يساعد على مواجهة الأزمات بشكل فعال وتقليل المخاطر والأضرار المرتبطة بها.

ثانيا: متطلبات بشرية:

لتطوير دور مديري المدارس في إدارة الأزمات لابد من توفير البيئة المناسبة وتشجيعه وتدريبه على التعاون والاهتمام بالعاملين بالمدرسة لمواجهة الأزمات

فعند حدوث الأزمات تصبح هناك ضرورة ملحة لوجود متطلبات بشرية لتطوير دور المديرين في التعامل مع الأزمات تتمثل في بناء قيم ومثل وأخلاق عليا لدى أفراد المدرسة تعمل على تقوية روابط مجتمع المدرسة وزيادتها مما يجعل أفرادها يتماسكون عند مواجهة أي أزمة بل يساهمون مساهمة فعالة في مقاومة أي تصدع كما يمكن إضافة قيمة جديدة هي إدارته للقيم والمثل والأخلاق العليا وتتطلب درجة عالية من إمكانيات المدير البشرية من التحكم في الطاقات والإمكانات للتعاون مع فريق العمل بما يتسم بدرجة عالية من الاتصالات الفعالة التي تؤمن التنسيق والفهم بين المدير وفريق العمل(الحمداني والألماني،2013م:ص40).

وأصبح من الضروري التنمية المهنية لمديري المدارس من أجل مواكبتهم لجميع الأساليب التربوية والإدارية الحديثة التي يجب استيعابها لمواجهة التغيرات المتلاحقة والمحيطة والتي تؤهلهم لمواجهة الأزمات بفكر غير تقليدي كما انه من الضروري وجود وحدة متخصصة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

لإدارة الأزمات على مستوى كل إدارة مهمتها تدريب المديرين وتحقيق التنسيق بين جميع الأطراف وقت الأزمات (الموسى،2006م:ص158) .

وكذلك إيجاد بيئة عمل تقوم على الثقة بين المدير والمعلمين والعاملين وإحساسهم التام بالشعور بالأمن والأمان ومن الواجب تدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمدرسة على كيفية إجراء الإسعافات الأولية مما يساعد على التعامل مع الأزمات (الحريري،2007م:ص ص257-153).

وعلى مديري المدارس عند مواجهتهم للازمات بناء قيما ومثلا وأخلاقا عليا لدى أفراد المدرسة، تعمل على تقوية روابط مجتمع المدرسة وزيادتها، مما يجعل أفرادها يتماسكون عند مواجهة أية أزمة، بل يساهمون مساهمة فعالة في مقاومة أي تصدع، كما يمكن إضافة قيمة جديدة هي إدارته للقيم والمثل والأخلاق العليا، وتتطلب درجة عالية في إمكانات المدير البشرية من التحكم في الطاقات والإمكانات للتعاون مع فريق العمل بما يتسم بدرجة عالية من الاتصالات الفعالة، التي تؤمن التنسيق والفهم بين المدير وفريق العمل(الحمدان والألماني، 2013م:ص40).

وضرورة التنمية المهنية لمديري المدارس من أجل مواكبتهم لجميع الأساليب التربوية والإدارية الحديثة التي يجب استيعابها لمواجهة التغيرات المتلاحقة والمحيطة، والتي تؤهلهم لمواجهة الأزمات بفكر غير تقليدي، كما أنه من الضروري إنشاء وحدة متخصصة في إدارة الأزمات على مستوى كل إدارة مهمتها تدريب المديرين، وتحقيق التنسيق بين جميع الأطراف وقت الأزمات (الموسى،2006م: ص158).

ويرى الباحث أن المتطلبات البشرية لتطوير دور المديرين في إدارة الأزمات تعتمد على تنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات في مواقف الأزمات، ومساعدة فريق العمل الذي يقوم بأدوار مهمة في إدارة الأزمات المدرسية ، وتدريب أعضاء المدرسة للاستعداد لمواجهة أنواع الأزمات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

المختلفة التي تتزايد بشكل مستمر، كما يجب الإشارة إلى أن التدريب يزيد من ثقة المدير في إدارة الأزمات ، كما يجب تدريب منسوبي المدرسة على طرق الإخلاء وتقديم الإسعافات الأولية للمدارس لمواجهة الأزمات ، كل هذه المتطلبات تعمل على التقليل من أضرار الأزمات بالمدارس، وتوعية أولياء الأمور بطرق التعامل مع الأزمات التي قد تواجه المدارس.

ثالثا: متطلبات مادية:

للمتطلبات المادية التي بتوفيرها لمديري المدارس تزداد القدرة على مواجهة الأزمات المدرسية، والحرص على الحد من أضرارها ونتائجها الوخيمة، فإنها تتغير بتغير البيئة والمكان والزمان والأشخاص.

والمتطلبات المادية لتطوير دور المديرين في مواجهة الأزمات المادية ضرورية، حيث تشمل هذه المتطلبات اعتمادات مالية متخصصة للمدرسة تضمن الوقاية من وقوع الأزمات والتخلص من الأجهزة والألعاب والأثاث التالف وعدم تكديس المواد القابلة للاشتعال في مستودع، وكذلك تجهيز مخارج للطوارئ سريعة الاستخدام (الحريري،2007م: ص255) .

كذلك وجود أخصائي مالي يكون حلقة الوصل بين مدير المدرسة (رئيس الفريق) والمنفذين الفعلين ومتطلباتهم المالية للتنفيذ فعند إعداد خطة إدارة الأزمات المستقبلية فإنها تترجم إلى خطة مالية وميزانية تقديرية ترصد لها أموال متوازنة مع حجم الخطة ودرجات طموحها في تأمين سلامة المدرسة ومواجهة أزماتها بكفاءة وفعالية عالية فالمخصصات المالية والموضوعة تحت تصرف إدارة الأزمات والتي تبدأ بالإنفاق منها فور تكوين الفريق يجب أن يتطلب ذلك وجود مسؤول مالي لإدارة أموال الفريق أو ميزانية للإنفاق على خطط إدارة الأزمات وهو بالتالي غير منفصل عن الإدارة المالية للمدرسة بل هو حلقة وصل بين فريق الأزمات والإدارة المالية،

كما أنه يلعب دور هام عند وقوع الأزمات لتوفير الأموال المطلوبة للإنفاق على تنفيذ الخطط بكفاءة ودون عوائق سواء أكانت مالية أو إجرائية لإنفاق هذا المال (جلده،2011م:ص57) .

ويرى الباحث أن سبل تطوير دور مديري المدارس لإدارة الأزمات منحه الصلاحيات للتعامل مع الأزمات وتنمية العمل الجماعي بين مستوى المدرسة وكذلك توفير مخصصات مالية ووحدة متكاملة للإسعافات الأولية وتزويد المدرسة بشرط الأمن والسلامة.

ويمكن من خلال خبرة الباحث في المجال التعليمي توضيح أهمية المتطلبات المادية التي تلزم تطوير دور مديري المدارس الابتدائية في إدارة الأزمات ومن أهمها:

- منح حوافز تشجيعية للمدير المتميز في إدارة الأزمات عن طريق وضع أسس وقواعد رئيسية تقيم عمل المدير من قبل إدارة التعليم أو المركز الذي تتبع له المدرسة بحيث تكون تلك الحوافز محفزة للمديرين على الاستمرار في التميز والارتفاع بمستوى الأداء في إدارة الأزمة.
- التعاقد مع شركات متخصصة لصيانة أجهزة الإنذار وطفايات الحريق وذلك عن طريق المركز الذي تتبع له المدرسة أو الإدارة التعليمية ورفع تقرير عن مستوى الصيانة لهذه الشركات بالتعاون مع الدفاع المدني والقيام بتجارب للإخلاء المفاجئ للطلاب مع ممارسة إستراتيجية إدارة الأزمة والخطة المجهزة للتأكد من صلاحية هذه الأجهزة وقت حدوث الأزمة للاستفادة منها في الحد من آثار الأزمة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

- تجهيز المدرسة بشروط الأمن والسلامة مما يؤهل مدير المدرسة على القدرة لإدارة الأزمة المدرسية بطريقة إيجابية وتلاشي حدوث الأزمات المستقبلية والتأكد بنفسه من شروط الأمن والسلامة ورفع تقرير دوري مفصل للجهات المختصة التابع لها.

ويخلص الباحث في سبل تطوير دور المدير إلى تزويده بسجل للأزمات توثق به كل المواقف التي من شأنها تهديد المدرسة، ومنحه الصلاحيات اللازمة للتعامل مع الأزمات، وتنمية قدرته على اتخاذ القرارات قي مواقف الأزمات، وتنمية العمل الجماعي بين منسوبي المدرسة، وكذلك توفير مخصصات مالية ووحدة متكاملة للإسعافات الأولية، وتزويد المدرسة بشروط الأمن والسلامة.

2 – الدراسات السابقة

1-دراسة الحلو (2009)

بعنوان: الأزمات المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في مديريات الضفة الغربية بفلسطين:

هدفت الدراسة إلى العرف على الأزمات المدرسية التي تتعرض لها المدارس الثانوية في مديريات محافظة شمال الضفة الغربية، والتعرف على الفروق في مستوى الأزمات لدى مدير المدارس وعلى أكثر أساليب التعامل مع الأزمات لدي مديري المدارس الثانوية في مديريات محافظة شمال الضفة الغربية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي للحصول على المعلومات اللازمة في تحليل النتائج نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة ،واستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة للدراسة وتكون من أربع محاور هي (الأزمات السلوكية – الأزمات النفسية والاجتماعية –

الأزمات الإدارية – الأزمات النوعية) طبقت على عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن مستوى الأزمات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في مديريات شمال الضفة الغربية في مجال الأزمات السلوكية كان بسيطا على جميع الفقرات.
- مستوى الأزمات في مجال الأزمات النفسية والاجتماعية كان كبيراً.
- مستوى الأزمات الإدارية كان كبيرا وكذلك مستوى الأزمات النوعية.

وتوصى الدراسة بما يلي:

– عقد دورات تدريبية للمديرين لتدريبهم على الأساليب الفاعلة لإدارة للأزمات المدرسية

– تشكيل فرق خاصة لمواجهة الأزمات على مستوى المدارس.

– إعطاء المديرين مزيدا من الصلاحية في مواجهة الأزمات.

2 – دراسة الغامدي(2007م)

بعنوان: الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات بمنطقةعسير ٠

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأزمات الإدارية في المدارس الثانوية التي تواجه مشرفة الإدارة المدرسية أثناء ممارستها لعملها الإشرافي وأسبابها، والمعوقات التي تواجهها، وأهم الكفايات التي يجب أن تتوافر في مشرفة الإدارة المدرسية لتمارس دورها القيادي في إدارة الأزمات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفات الإدارة المدرسية بمكاتب الإشراف التربوي بمنطقة عسير والبالغ عددهن (٨١) مشرفة

إدارة مدرسية وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة واشتملت على ثلاث محاور هي: أهم الأزمات وأسباب وقوعها، والمعوقات التي تواجه مشرفة الإدارة المدرسية، وأهم الكفايات الواجب توافرها في مشرفة الإدارة المدرسية) تبعًا لمتغيرات سنوات الخبرة والمؤهل)

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. أهم أسباب وقوع الأزمات الإدارية في المدارس الثانوية: قلة خبرة المرشدات المؤهلات والمتخصصات في الإرشاد النفسي- ضعف البرامج التأهيلية قبل الخدمة للمعلمات- عدم وجود مشرفات متخصصات في إدارة الأزمة.
2. أهم الأزمات المدرسية تمثلت في أزمة المباني المدرسية وخاصة المستأجرة منها والغير صالحة لسير العملية التعليمية – وظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة.
3. أهم المعوقات التي تواجه مشرفة الإدارة المدرسية أثناء قيامها بدورها القيادي في الإشراف على المدارس الثانوية، عدم وجود مرجعية مختصة للمتابعة والتوجيه عند وقوع الأزمة- تدني الاتصالات المتبادلة بين المدارس لتبادل الخبرات فيما يتعلق بإدارة الأزمات، قصور اللوائح والأنظمة التي تسترشد بها مديرة المدرسة عند وقوع الأزمات.

ومن أهم توصيات الدراسة: تنمية المهارات القيادية للمشرفات التربويات من خلال إلحاقهن بالبرامج التدريبية – تطوير معايير ترشيح مشرفات الإدارة المدرسية ومديرات المدارس وأيضاً وكيلاتها، بحيث تتضمن ثقافة إدارة الأزمات المدرسية، والقدرة على تلمس مشكلات الهيئة

الإدارية بالمدرسة والمساعدة في حلها، – التأكيد على أهمية اضطلاع مشرفة الإدارة المدرسية على الأزمات التي تعرضت لها المدارس الأخرى سواء داخل المملكة أ وخارجها.

3– دراسة فرج (1427هـ)

بعنوان: ممارسة مديرات مدارس التعليم العام لمهارات إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة المديرات لمهارات إدارة الأزمات المدرسية والمتمثلة في: مهارة مواجهة الضغوط، مهارة التفكير الابتكاري، مهارة الاتصال، مهارة تنمية روح الفريق ،مهارة إدارة الوقت، من وجهة نظر مجتمع الدراسة من المديرات والمعلمات في مدارس التعليم العام للبنات بمدينة مكة المكرمة, والكشف عن الفروق بين مجتمع الدراسة، حول مدى ممارسة المديرات لمهارات إدارة الأزمات في مدارس التعليم العام للبنات بمدينة مكة المكرمة تبعًا: الوظيفة ،المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، الخبرة في مجال التعليم ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي ؛لتحليل النتائج و تفسير البيانات، وقام الباحث بتصميم استبانة تحتوي على خمس مهارات كالتالي(مواجهة الضغوط ، التفكير الابتكاري، الاتصال، تنمية روح الفريق والعمل الجماعي، إدارة الوقت(، وتمثلت عينة الدراسة في مديرات مدارس التعليم العام بمدارس مكة المكرمة وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن ممارسة مديرات مدارس التعليم لمهارات إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مجتمع الدراسة من المديرات كانت بدرجة كثيرًا لمهارتي إدارة الوقت والتفكير الابتكاري، وبدرجة كثير جدا لمهارة مواجهة الضغوط، ومهارة تنمية روح الفريق والعمل الجماعي ومهارة الاتصال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين استجابات مجتمع الدراسة من المديرات والمعلمات حول مدى ممارسة مديرات مدارس التعليم العام لمهارات إدارة الأزمات المدرسية ترجع إلى الوظيفة وكانت هذه الفروق لصالح المديرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين استجابات مجتمع الدراسة من المديرات والمعلمات حول مدى ممارسة مديرات مدارس التعليم العام لمهارات إدارة الأزمات المدرسية ترجع إلى المؤهل العلمي والخبرة في مجال التعليم.

4-دراسة حمدونة (2006م)

بعنوان: ممارسة مديري المدارس الثانوية لمهارة إدارة الأزمات في محافظة غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة إدارة الأزمات، والكشف عن الممارسات الإدارية التي يتبعها مديري المدارس الثانوية في إدارة الأزمات في محافظة غزة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة هذا المنهج لمثل هذا النوع من الدراسات التربوية، قد قام الباحث ببناء أداة الدراسة) الاستبانة(،وقد تكونت الاستبانة من)60) فقرة على أربعة مجالات هي (الإجراءات التي يتبعها المديرون لتجنب حدوث الأزمة –

الإجراءات التي يتبعها المديرون في التخطيط لمواجهة الأزمة – الإجراءات التي يتبعها المديرون للتعامل مع الأزمة أثناء حدوثها – الإجراءات التي يتبعها المديرون بعد انتهاء الأزمة)، وكل مجال يشمل (15) فقرة؛ حيث تم توزيع الفقرات في كل مجال حسب تغطيتها لمجالات الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (36 (مديراً ومديرة وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أبرزها:

توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن مديري المدارس الثانوية الحكومية يمارسون مهارة إدارة الأزمات بشكل كبير وفعال، فقد حصل المجموع الكلي لفقرات الاستبانة على نسبة كبيرة جداً أما بالنسبة للمجالات فقد حصل مجال الإجراءات، التي يتبعها المديرون للتعامل مع الأزمة أثناء حدوثها، على نسبة كبيرة جداً، احتلت الترتيب الأول. أما مجال الإجراءات التي يتبعها المديرون في التخطيط لمواجهة الأزمة فقد حصلت على نسبة كبيرة واحتلت الترتيب الثاني، أما مجال الإجراءات التي يتبعها المديرون بعد انتهاء الأزمة فقد حصل على نسبة كبيرة واحتلت الترتيب الثالث، وأما مجال الإجراءات التي يتبعها المديرون لتجنب حدوث الأزمة على نسبة كبيرة واحتلت الترتيب الرابع والأخير، وهذا يدل على أن مديري المدارس الثانوية الحكومية يمارسون مهارة إدارة الأزمات بشكل كبير وفعال.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

نتائج البحث ومناقشتها

إجابة تساؤل الدراسة: "ما متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المعلمين؟".

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المحور الخاص (بمتطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية)، والتي حددها الباحث في ثلاثة أبعاد، ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول (4-5) التالي :

جدول (4-5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الخاص (بمتطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية) مرتبة تنازليا

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة أهمية المتطلب
2	المتطلبات البشرية	4.46	0.705	**1**	كبيرة جدا
3	المتطلبات المادية	4.46	0.791	**2**	كبيرة جدا
1	المتطلبات التنظيمية	4.33	0.731	**3**	كبيرة جدا
المجموع الكلي (متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية)		4.42	0.654	---	كبيرة جدا

يتبين من جدول (4-5) أن متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) من وجهة نظر المعلمين. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لمتطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية (4.42)، بانحراف معياري قدره (0.645) وهي قيمة متدنية مما يدل على تجانس استجابات المعلمين على جميع المتطلبات المحددة بالمحور الثاني من الاستبانة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

كما يتبين من الجدول السابق أن جميع أبعاد المحور الخاص (بمتطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية) جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) من وجهة نظر المعلمين. وجاءت (المتطلبات البشرية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.705)، يليها في الترتيب (المتطلبات المادية) بمتوسط حسابي (4.46)وانحراف معياري (0.791)، وفي الترتيب الأخير جاءت (المتطلبات التنظيمية) بمتوسط حسابي (4.33) وجميعها بدرجة أهمية (كبيرة جداً).

وربما يفسر حصول (متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية) على درجة أهمية كبيرة جداً من وجهة نظر المعلمين

ذلك لأهمية دور مديري المدارس كنموذج وقدوة ومحرك وموجه لمنظومة العمل المدرسي جاءت المتطلبات بدرجة أهمية كبيرة جدا، وربما يفسر حصول المتطلبات البشرية على الترتيب الاول بدرجة أهمية كبيرة جدا الى أهمية العنصر البشري فهو الذي يوفر المتطلبات المادية والتنظيمية، وربما يفسر حصول المتطلبات التنظيمية على الترتيب الاخير بدرجة أهمية كبيرة جدا لكون المتطلبات التنظيمية تختلف من مدرسة الى اخرى بحسب مدير المدرسة وبحسب الوسائل المتوفرة في كل مدرسة.

ولمزيد من التفصيل، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية بكل بعد على حدة من أبعاد المحور الثاني كما تبينه نتائج الجداول التالية:

البعد الأول: المتطلبات التنظيمية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متطلب من المتطلبات التنظيمية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية ، ثم ترتيب تلك المتطلبات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (4-6) التالي:

جدول (4-6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات التنظيمية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة أهمية المتطلب
3	منح الصلاحيات اللازمة لمديري المدارس للتعامل مع الأزمات.	4.47	0.837	1	كبيرة جدا
4	تعزيز قنوات التواصل بين إدارة المدارسة والإدارة التعليمية والجهات ذات الصلة بالأزمة.	4.35	0.898	2	كبيرة جدا
1	تزويد المدير بسجل للأزمات توثق به كل المواقف التي من شانها تهديد كيان المدرسة ويكون بمثابة ذاكرة للمدرسة.	4.30	0.870	3	كبيرة جدا
2	تزويد المدير بخطة دقيقة لمواجهة أزمات مفترضة أو محتملة.	4.22	0.853	4	كبيرة جدا

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

المجموع الكلي للبعد الأول : المتطلبات التنظيمية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية	**4.33**	**0.731**	---	كبيرة جدا

يتبين من جدول (4-6) السابق أن المتطلبات التنظيمية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) من وجهة نظر المعلمين، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد الأول (4.33) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.731) وهي قيمة متدنية مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث على جميع المتطلبات التنظيمية المحددة بهذا البعد.

وجاءت جميع المتطلبات التنظيمية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، حيث جاء في الترتيب الأول المتطلب (منح الصلاحيات اللازمة لمديري المدارس للتعامل مع الأزمات) بمتوسط حسابي (4.47)، يليه في الترتيب الثاني المتطلب (تعزيز قنوات التواصل بين إدارة المدرسة والإدارة التعليمية والجهات ذات الصلة بالأزمة) بمتوسط حسابي (4.35) وكلاهما بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، وجاءت باقي المتطلبات التنظيمية المحددة بهذا البعد بمتوسطات حسابية تتراوح بين(4.30–4.22)وجميعها بدرجة أهمية (كبيرة جداً).وفي الترتيب الأخير جاء المتطلب (تزويد المدير بخطة دقيقة لمواجهة أزمات مفترضة أو محتملة) بمتوسط حسابي (4.22) ودرجة أهمية (كبيرة جداً)

وربما يفسر حصول (المتطلبات التنظيمية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية) على درجة أهمية كبيرة جدا من وجهة نظر المعلمين بأن ذلك يعود الى أن منح الصلاحيات اللازمة لمديري المدارس للتعامل مع الأزمات يساعد على سرعة اتخاذ القرار تعزيز قنوات التواصل بين إدارة المدرسة والإدارة التعليمية والجهات ذات الصلة بالأزمة، يساعد على الاطلاع على الجديد من وسائل مواجهة الأزمات والمشاركة في المسؤولية وثقة المديرين بأنفسهم أثناء إدارة الازمات ، وجاءت تزويد المدير بسجل للأزمات توثق به كل المواقف التي من شانها تهديد كيان المدرسة ويكون بمثابة ذاكرة للمدرسة. بدرجة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

أهمية (كبيرة جداً)، وذلك لأنه بمثابة مرجع لمدير المدرسة للتعلم من الأخطاء السابقة وتلاشيها. وفي الترتيب الأخير جاء (تزويد المدير بخطة دقيقة لمواجهة أزمات مفترضة أو محتملة) بدرجة أهمية (كبيرة جداً) ، وذلك لأهمية الخطط الإستراتيجية لإدارة الأزمات في تدعيم إمكانات مدير المدرسة واستعداده لمواجهة الأزمات المدرسية والتعامل معها .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فرج (1427هـ) الذي أعزى التعامل مع الأزمات إلى متطلبات الوظيفة وهو ما يتصل بصلاحيات مدير المدرسة.

البعد الثاني: المتطلبات البشرية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متطلب من المتطلبات البشرية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية، ثم ترتيب تلك المتطلبات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (4-7) التالي:

جدول (4-7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات البشرية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة أهمية المتطلب
3	تنمية مهارات العمل الجماعي بين	4.53	0.750	1	كبيرة جدا

	منسوبي المدرسة.				
4	تدريب منسوبي المدرسة على طرق الإخلاء وتقديم الإسعافات الأولية للمدارس لمواجهة الأزمات.	4.51	0.850	2	كبيرة جدا
1	تنمية قدرة مديري المدارس على اتخاذ القرارات في مواقف الأزمات.	4.49	0.742	3	كبيرة جدا
2	تدريب مديري المدارس على سبل إدارة الأزمات بالمدرسة.	4.43	0.863	4	كبيرة جدا
5	توعية أولياء الأمور بطرق التعامل مع الأزمات التي قد تواجه المدارس.	4.35	0.913	5	كبيرة جدا
المجموع الكلي للبعد الثاني: المتطلبات البشرية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية		**4.46**	**0.705**	---	كبيرة جدا

يتبين من جدول (4-7) السابق أن المتطلبات البشرية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية بمكة المكرمة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد الثاني (4.46) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.705) وهي قيمة متدنية مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث على جميع المتطلبات البشرية المحددة بهذا البعد.

وجاءت جميع المتطلبات البشرية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، حيث جاء في الترتيب الأول المتطلب (تنمية مهارات العمل الجماعي بين منسوبي المدرسة) بمتوسط حسابي (4.53)، يليه في الترتيب الثاني المتطلب (تدريب منسوبي المدرسة على طرق الإخلاء وتقديم الإسعافات الأولية للمدارس لمواجهة الأزمات) بمتوسط حسابي (4.51) وكلاهما بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، وجاءت باقي المتطلبات البشرية المحددة بهذا البعد بمتوسطات حسابية تتراوح بين

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

(4.49 –4.35)وجميعها بدرجة أهمية (كبيرة جداً).وفي الترتيب الأخير جاء المتطلب (توعية أولياء الأمور بطرق التعامل مع الأزمات التي قد تواجه المدارس) بمتوسط حسابي (4.35) ودرجة أهمية (كبيرة جداً).

وربما يفسر حصول (المتطلبات البشرية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية) على درجة أهمية كبيرة جدا من وجهة نظر المعلمين بأن ذلك يرجع إلى ضرورة تكاتف الطاقات والإمكانات مع مدير المدرسة وربما يفسر حصول متطلب (تنمية مهارات العمل الجماعي بين منسوبي المدرسة)على الترتيب الاول بدرجة أهمية كبيرة جدا الى حرص مدير المدرسة على العمل بروح الفريق الواحد وتنمية ذلك بين منسوبي المدرسة ،وربما يفسر حصول متطلب (توعية أولياء الأمور بطرق التعامل مع الأزمات التي قد تواجه المدارس)على الترتيب الاخير بدرجة أهمية كبيرة جدا الى ان اولياء الامور قد لا يهتمون بالتواصل مع ادارة المدرسة ومشاركتها في مواجهة الازمات والتعامل معها، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة اليحيوي (1424هـ) ودراسة فرج(1427هـ) التي توضح عدم وجود علاقة بين إدارة الأزمات والخبرة العملية لدى المديرين والمؤهل والذي يؤثر تباعا على قدرته على التأثير على الآخرين واستقطاب فريق العمل وأولياء الأمور للمساعدة في حل الأزمة .

البعد الثالث: المتطلبات المادية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متطلب من المتطلبات المادية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية، ثم ترتيب تلك المتطلبات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (4-8) التالي:

جدول (4-8)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات المادية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة أهمية المتطلب
3	التعاقد مع شركات متخصصة لصيانة أجهزة الإنذار وطفايات الحريق.	**4.54**	**0.837**	**1**	كبيرة جدا
1	منح حوافز تشجيعية للمدير المتميز في إدارة الأزمات المدرسية.	**4.46**	**0.705**	**2**	كبيرة جدا
4	تخصيص بند في ميزانية المدرسة التشغيلية لإدارة الأزمات المحتملة.	**4.45**	**0.966**	**3**	كبيرة جدا
5	تجهيز المدرسة بشروط الأمن والسلامة.	**4.36**	**0.957**	**4**	كبيرة جدا
2	تأسيس وحدة متكاملة للإسعافات الأولية السريعة بالمدرسة.	**4.35**	**1.049**	**5**	كبيرة جدا
المجموع الكلي للبعد الثالث : المتطلبات المادية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية		**4.46**	**0.791**	---	كبيرة جدا

يتبين من جدول (4-8) السابق أن المتطلبات المادية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية بمكة المكرمة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد الثاني (4.46) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.791) وهي قيمة متدنية مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث على جميع المتطلبات المادية المحددة بهذا البعد.

وجاءت جميع المتطلبات المادية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، حيث جاء في الترتيب الأول المتطلب (التعاقد مع شركات متخصصة لصيانة أجهزة الإنذار وطفايات الحريق) بمتوسط حسابي (4.54)، يليه في الترتيب الثاني المتطلب (منح حوافز تشجيعية للمدير المتميز في إدارة

الأزمات المدرسية) بمتوسط حسابي (4.46) وكلاهما بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، وجاءت باقي المتطلبات المادية المحددة بهذا البعد بمتوسطات حسابية تتراوح بين (4.45– 4.35)وجميعها بدرجة أهمية (كبيرة جداً).وفي الترتيب الأخير جاء المتطلب (تأسيس وحدة متكاملة للإسعافات الأولية السريعة بالمدرسة) بمتوسط حسابي (4.35) ودرجة أهمية (كبيرة جداً)

وربما يفسر حصول (المتطلبات المادية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية) على درجة أهمية كبيرة جدا من وجهة نظر المعلمين بأن ، ذلك يعود الى أهمية الماديات في توفير أدوات السلامة بالمدرسة وتجهزها للاستخدام اثناء الازمات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة اليحيوي (2001م) التي تؤكد على علاقة إدارة الأزمات بمستوى المبنى المدرسي و ما يتمتع به من إمكانات، بينما تختلف مع دراسة الغامدي (2007م) والتي توضح أن من أهم الأزمات المدرسية يتمثل في أزمة المباني المدرسية وإمكاناتها.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد التاسع والخمسون (نيسان) 2023
ISSN: 2617-9563

ملخص النتائج:

ملخص النتائج المتعلقة بإجابة السؤال البحثي :

استهدف هذا السؤال التعرف على متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المعلمين، وكانت أبرز النتائج ما يلي

- أن متطلبات تطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) من وجهة نظر المعلمين
- جاءت (المتطلبات البشرية) في الترتيب الأول، يليها في الترتيب (المتطلبات المادية)، وفي الترتيب الأخير جاءت (المتطلبات التنظيمية) وجميعها بدرجة أهمية (كبيرة جداً).
- أن المتطلبات التنظيمية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) من وجهة نظر المعلمين، وكانت أهم هذه المتطلبات:

- منح الصلاحيات اللازمة لمديري المدارس للتعامل مع الأزمات
- تعزيز قنوات التواصل بين إدارة المدرسة والإدارة التعليمية والجهات ذات الصلة بالأزمة

- أن المتطلبات البشرية لتطوير دور مديري المدارس الابتدائية بتعليم مكة المكرمة في إدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة أهمية (كبيرة جداً) من وجهة نظر المعلمين، وكانت أهم هذه المتطلبات:
  - تنمية مهارات العمل الجماعي بين منسوبي المدرسة
  - تدريب منسوبي المدرسة على طرق الإخلاء وتقديم الإسعافات الأولية للمدارس لمواجهة الأزمات.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

1. ابو خليل ، محمد إبراهيم. (2001). "موقف مديري مدارس التعليم الأساسي من بعض لأزمات التخطيط لمواجهتها ،مستقبل التربية العربية"" رسالة ماجستير ،كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر.
2. ابو فارة ، يوسف أحمد .(2009م).إدارة الأزمات مدخل متكامل،ط1، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان.
3. أبو قحف، عبد السلام. (2002م) . " الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات"، دار الجامعة الجديدة للنشر: الإسكندرية ، مصر .
4. أحمد ،احمد إبراهيم. (2002م) . "إدارة الأزمة التعليمية منظور عالمي" ، دار الوفاء للطباعة والنشر: الإسكندرية ، مصر .
5. جاد الله ،محمود.(2008م)."إدارة الأزمات "، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان .

6. جلدة، سليم بطرس.(2011م)."الاستراتيجيات الحديثة لإدارة الأزمات"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
7. الحريري ، رافدة. (2007م). "التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية"، دار الفكر: عمان، الأردن.
8. حريز، سامي محمد هشام.(2007م)."المهارة في إدارة الأزمات وحل المشكلات – الأسس النظرية والتطبيقية"، دار البداية ، عمان .
9. الحلو ،غسان. (2009). " الأزمات المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية فلسطين" ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، الضفة الغربية ، فلسطين.
10. الحمدان . جاسم محمد ،الألماني. زيد عصويد .(3013م)."إدارة الأزمات المدرسية" ، دار المسيلة ، الكويت.
11. حمدونة , حسام. (2006م). "ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة إدارة الأزمات في محافظة غزة " , رسالة ماجستير , الجامعة الإسلامية , غزة، فلسطين.
12. الحملاوي ، محمد رشاد. (1997م). "إدارة الأزمات" ، مركز دبي للنشر والتوزيع: دبي .
13. الخضيري ، محسن. (2002م). "إدارة الأزمات" ، مجموعة النيل العربية للنشر: القاهرة .
14. الزاملي, علي, والغنبوصي, سالم, وسليمان , سعادة. (2007م). "إدارة الأزمات المدرسية وأساليب التعامل معها في مدارس سلطنة عمان", مجلة العلوم التربوية والنفسية , المجلد: 8, العدد: 3, 64 – 84 .
15. الزهراني ، أحمد بن حسن. (2009م). "الأزمات والكوارث (فوائد وحلول)" ، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، السعودية .
16. العساف, صالح (1991م)." المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية "الرياض: مكتبة العبيكان

17. عبد العال, رائد فؤاد محمد(2009م). "أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي", رسالة ماجستير في أصول التربية ,الجامعة الإسلامية , غزة.

18. عبيدات, ذوقان, وعدس, عبدالرحمن, وعبد الحق, كايد (2000.(البحث العلمي مفهومه وإدارته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

19. عثمان،فاروق السيد. (2004م). "التفاوض وإدارة الأزمات"، دار الأمين للنشر والتوزيع: القاهرة.

20. عز الدين،أحمد جلال .(1990م). إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية : الرياض.

21. الغامدي،منى بنت سعود. (2007). "الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات بمنطقة عسير" ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، الأردن ، السعودية

22. فرج,شدى بنت إبراهيم. (1427هـ). "ممارسة مديرات مدارس التعليم العام لمهارات إدارة الأزمات المدرسية" ,رسالة ماجستير ,جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، السعودية

23. الموسى،ناهد عبد الله. (2006م). "إدارة الأزمات المدرسية" ، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: الرياض ، السعودية .

24. الموسى،ناهد عبد الله.(1428هـ)."إدارة الأزمات المدرسية – إدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية" ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

25. الهدمي، ماجد سلام، محمد. جاسم. (2007م)."مبادئ إدارة الأزمات الإستراتيجية والحلول"، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان .

26. الهواري، سيد.(1430هـ."إدارة الأزمات في أصول التشخيص والقياس والتخطيط"، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض .

27. اليحيوي، صبرية بنت مسلم. (1424هـ). "إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات" مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، العدد الثامن عشر 1426 / 2006

ثانياً المراجع الأجنبية:

& Kritsonis, William Allan : (2006) An Analysis of Secondary Adams, Cheantel M. Schools' Crisis Management Preparedness: National Implications , Online Submission, Doctoral Forum--National Journal for Publishing and Mentoring Doctoral Student Research Vol.1,No.1.

:(1990) Strategies for Crisis Management in the Schools, Thompson, Rosemary A. NASSP Bulletin, Vol.74,No.523, Feb.,pp54-58

MacNeil, W. K. & Topping, K. J.(2007) : Crisis Management in Schools:Evidence-based Postvention, School of Education, University of Dundee, Scotland , Journal of Educational Enquiry, Vol. 7, No. 2, 2007